



تأثير وحدات تعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم البنائي في التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الدفاعية والهجومية بكرة اليد للطلاب

متين سليمان صالح¹ منال محمد احمد²
جامعة كركوك / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة¹²
¹Mateen_sly@uokirkuk.edu.iq
²manalmateen78@uokirkuk.edu.iq

ملخص البحث:

تعد مرحلة التطبيق العملي أهم وأصعب المراحل الواجب الاهتمام بها . ومن خلال خبرة الباحثان كونهما تدريسيان في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لاحظا إن البعض من المدرسين لا يأخذون بنظر الاعتبار مدى تأثير الاستراتيجيات الحديثة في تطوير التفكير السريع والتطبيق العملي وكذلك عدم وجود تفاعل مع المادة الدراسية من قبل الطلاب أذ يحتاج الطالب إن يعكس ما تعلمه في الجانب النظري من معلومات إلى تطبيق فعلي داخل الملعب وان التشكيلات الدفاعية والهجومية تحتاج الى تفكير سريع تساعد على التحرك الصحيح حسب مواقف اللعب العديدة والمتغيرة. لذا ارتأى الباحثان تسليط الضوء على استراتيجيات التعلم البنائي ومن خلال الاعتماد على ما يمتلكه الطلاب من التفكير السريع لعلها تجد الاستراتيجيات الامثل التي تسهم في جعل عملية التعلم قيد البحث أسهل والاستفادة منها في التطبيق العملي. وهدف البحث الى:

1- أعداد وحدات تعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم البنائي في التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الهجومية بكرة اليد للطلاب.

2- اعداد اختبار التفكير السريع للطلاب بكرة اليد.

3- معرفة تأثير الوحدات التعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم البنائي في التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الهجومية بكرة اليد للطلاب.

وكانت اهم الاستنتاجات هي:

1- ان الاسلوب التدريبي المتبع من قبل المدرس له تأثير إيجابي في تطوير التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية للطلاب بكرة اليد.

2- إنَّ الوحدات التعليمية المصمم على وفق استراتيجيات التعلم البنائي ، أثبتت الافضلية الإيجابية في تطوير التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية للطلاب بكرة اليد.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعلم البنائي ، التفكير السريع ، التشكيلات الدفاعية والهجومية بكرة اليد للطلاب.

The effect of educational units using the constructivist learning strategy on quick thinking and applying some defensive and offensive handball formations for students

Mateen Suleiman Saleh¹ Manal Muhammad Ahmed²
Kirkuk University / College of Physical Education and Sports Sciences^{1,2}

Abstract:

The stage of practical application is the most important and most difficult stage to pay attention to . Through the experience of the two researchers, being lecturers at the Faculty of physical education and sports sciences, they noticed that some of the lecturers do not take into account the extent of the impact of modern strategies in the development of quick thinking and practical application, as well as the lack of interaction with the study material by students, as the student needs to reflect what they learned in the theoretical aspect of information to actual application inside the court, and defensive and offensive formations need quick thinking to help him move correctly according to the many and changing playing situations . Therefore, the researchers decided to shed light on the constructive learning strategy and by relying on the students ' quick thinking, they may find the optimal strategy that contributes in making the learning process under consideration easier and benefit from it in practical application. The aim of the research is to:

1-Preparing educational units using a constructive learning strategy in quick thinking and applying some handball offensive formations to students.

2-preparing a quick thinking test for handball students.

3-find out the effect of the educational units by using the constructive learning strategy in quick thinking and applying some handball offensive formations to students.

The most important conclusions were

1- 1-the training style followed by the teacher has a positive effect on the development of quick thinking, defensive and offensive formations of handball students

2-the, educational units designed according to the constructive learning strategy, has proved a positive advantage in the development of quick thinking and defensive and offensive formations of handball students

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته :

يشهد عالمنا المعاصر ثورة علمية ومعلوماتية فاقت ما سبقتها من ثورات على مر القرون، وهذه الثورة تتطلب لمواجهتها وجود قاعدة علمية قوية الأساس أي أنها تحتاج إلى إنسان مبدع مبتكر، ولا يتحقق هذا من دون تعلم يواكب متطلبات العصر لتأهيل طلبتنا لمواجهة هذه التغيرات السريعة التي نمر بها ، لكي نكونوا أيضاً قد أسهموا في هذا التغيير السريع الذي يجتاح العالم ، ولإيجاد استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية وتأثير بالمتعلم ، وتلبي مستلزمات المجتمع ومتطلباته المتنامية ، فالعلوم تتضاعف بشكل مذهل وعلى المتعلم حتى يكون ناجحاً في الوصول الى الهدف المطلوب.

ان التشكيلات الاساسية في لعبة كرة اليد هي الركيزة القوية التي تبنى عليها اللعبة وعلى اتقانها يتوقف الى حد كبير نجاح وفشل العملية التعليمية في مادة كرة اليد ، وان كل تشكيل من هذه التشكيلات هجوماً كان ام دفاعياً له حركاته الخاصة التي تعد بمثابة الركن الاساس والفعال في تحقيق النتائج الجيدة.

وتعد استراتيجية التعلم البنائي أحد الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد المتعلمين على الإمساك بزمام تفكيرهم ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يؤدي الى بلوغ الهدف ، ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم كالمعرفة والوعي بالأنشطة والعمليات الذهنية التي تستخدم قبل عملية التعلم وفي إثرائها وبعدها ، وتشتمل هذه العمليات على الوعي بالمبادئ الأساسية للمادة التعليمية ، والتخطيط للمهمة التعليمية التي سيؤديها المتعلم ، ومن ثم مراقبة العمليات ومراجعتها وتعديلها في أثناء العمل لإتمام المهمة التعليمية بالاتجاه الصحيح.

ويعد التفكير عملية معرفية عنصراً أساسياً في البناء العقلي – المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويشكل التفكير جزءاً مهماً من نشاط الرياضيين ، ولأجل الفوز في المباريات فإنه من الضروري أن يمتلك الطلبة اللاعبون طرائق التنافس الأكثر هدوءاً والكفيلة بالوصول الى هدف الفريق المنافس ، وهذا النشاط التكتيكي يحققه الطلبة اللاعبون بالتفكير الذي يعد ذا أهمية كبيرة للنجاح في المباريات والسباقات الجامعية لذا يجب على الطلبة امتلاك جوانب كثيرة للتفكير المسبق منها معرفة جوانب الضعف عند الخصم وكيفية استغلالها والتصرف معها. ومن خلال ما تقدم فإن أهمية البحث تكمن في التعرف على استراتيجيات التعلم البنائي لذوي التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الهجومية بكرة اليد للطلاب وذلك لتناغمها وفعاليتها للتطبيقات ، وهذا ما دعا الباحثان الى القيام ببحث تجريبي إسهاما منها في تطوير العملية التعليمية وأثرائها بإيجاد وسائل فاعلة تؤدي الى إثارة عقل المتعلم ، مما يساعد على سهولة اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها .

2-1 مشكلة البحث :

ومن خلال خبرة الباحثان لكونهما تدريسيان في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لاحظا إن البعض من المدرسين لا يأخذون بنظر الاعتبار مدى تأثير الاستراتيجيات الحديثة في تطوير التفكير السريع والتطبيق العملي وكذلك عدم وجود تفاعل مع المادة الدراسية من قبل الطلاب أذ يحتاج الطالب إن يعكس ما تعلمه في الجانب النظري من معلومات إلى تطبيق فعلي داخل الملعب وإن التشكيلات الدفاعية والهجومية تحتاج الى تفكير سريع تساعد على التحرك الصحيح حسب مواقف اللعب العديدة والمتغيرة أذ تعد مرحلة التطبيق العملي أهم وأصعب المراحل الواجب الاهتمام بها . لذا ارتأى الباحثان تسليط الضوء على استراتيجيات التعلم البنائي ومن خلال الاعتماد على ما يمتلكه الطلاب من التفكير السريع لعلها تجد الاستراتيجيات الامثل التي تسهم في جعل عملية التعلم قيد البحث أسهل والاستفادة منها في التطبيق العملي لتكون تجربة جديدة لهذه الاستراتيجيات في الجانب الرياضي العملي وهذا ما يساعد في تطوير التفكير وبالتالي يعود ذلك التطور بالفائدة في إمكانية الطالب في التطبيق العملي للتشكيلات الدفاعية والهجومية بكرة اليد وكذلك كسب الوقت والجهد وقد تكون استراتيجية مؤثرة قد يستخدمها المدرسين لتحقيق أفضل النتائج.

3-1 أهداف البحث .

1- أعداد وحدات تعليمية باستخدام استراتيجية التعلم البنائي في التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الهجومية بكرة اليد للطلاب.

2- اعداد اختبار التفكير السريع للطلاب بكرة اليد.

3- معرفة تأثير الوحدات التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم البنائي في التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الهجومية بكرة اليد للطلاب.

4-1 فرض البحث .

- للوحدات التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم البنائي تأثير ايجابي في التفكير السريع وتطبيق بعض التشكيلات الهجومية بكرة اليد للطلاب.

5-1 مجالات البحث :

1- 5-1 المجال البشري : طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة كركوك للسنة الدراسية (2022-2023).

2- 5-1 المجال الزمني : 2022/10/16 ولغاية 2023/2/1.

3- 5-1 المجال المكاني: القاعة المغلقة لمديرية النشاط الرياضي والمدرسي العائدة لتربية كركوك.

3-1- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :-

3-1- 1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملائمة طبيعة مشكلة البحث.

3-2 مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الدراسية الرابعة / كلية التربية الرياضية جامعة كركوك للعام الدراسي (2022 – 2023) والبالغ عددهم (71) طالباً. اختار الباحث منهم (36) طالباً موزعين بالطريقة العشوائية لتمثل احدهما المجموعة التجريبية(18) والثانية تمثل المجموعة الضابطة(18).

3-3 وسائل جمع المعلومات والبيانات والاجهزة والادوات المستعملة في البحث

3-3-1 الوسائل البحثية :

1- الاختبار والقياس.

2- الملاحظة.

3- المقابلات الشخصية .

2-3-3 الاجهزة والادوات المستعملة.

1-ملعب كرة يد قانوني.

2- ساعة توقيت.

3-كاميرا تصوير فيديو عدد (2) (Canon).

4-حاسبة لاب توب نوع (hp).

5-جهاز قياس الوزن.

6-شريط قياس.

7-صافرة عدد (2).

8-كرات يد عدد (10).

9- فلكس ملون ذا قياسات مختلفة لعرض التشكيلات الدفاعية والهجومية.

10- شريط قياس معدني طوله (5 م).

11- شواخص خشب عددها (5).

4-3 – اجراءات البحث الميدانية : .

3 – 4 – 1 تحديد اختبار التفكير السريع للطلاب بكرة اليد:

تم اعتماد اختبار السريع (التميمي 2015)¹ وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (9) خبراء تم قبول الاختبار بعد موافقة الخبراء بنسبة (100%). تم والذي تم بنائه على وفق نظرية (دانيال كانمان 2011). وتكون المقياس بصيغته النهائية من (

1-دانيال كانمان ؛ التفكير السريع والبطيء، ترجمة ؛ طه الريدي ومحمد سعد طنطاوي:(مؤسسة هنداوي للترجمة ، 2021) ص77.

31 فقرة) ولكل فقرة بديلان (أ – ب) ولكل بديل أربعة مستويات للإجابة وهي (دائما ، ابدا ، أحيانا ، نادرا) وتم إعطاء التصحيح الدرجات (0 ، 1 ، 2 ، 3) على التوالي وتعطى عند اختيار احد البديلين للبديل الثاني صفرا لذا فان اعلى درجة للمقياس هو (93) واقل درجة (صفر) ونظرا لحدائة المقياس فلا يحتاج الى ايجاد الصدق والثبات والخصائص السايكومترية.

3-4-2 تحديد التشكيلات الدفاعية والهجومية بلعبة كرة اليد كيفية تقييمها :-

اعتمد الباحثان التشكيلات الدفاعية والهجومية التي يتم تدريسها ضمن مقررات الكورس الثاني لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة كركوك للعام الدراسي (2023/2022) والتي تتلاءم مع قدرات وإمكانيات الطلاب بعدها قام الباحثان بتصميم استمارة تقييم أداء الطلاب للتشكيلات الدفاعية والهجومية على تطبيق تلك التشكيلات المعنية بالدراسة والبحث من خلال تصوير أدائهم وإرسالها إلى مجموعة من المقومين من الخبراء والمختصين بكرة اليد لتقييم أداء كل طالب للتشكيلات الدفاعية والهجومية . علما أن التشكيلات التي تم دراستها في البحث هي:

1- التشكيلات الدفاعية: (تشكيل(0-6)،تشكيل(1-5)).

2- التشكيلات الهجومية: (تشكيل(1-5)،تشكيل(2-4)).

3-5 التجربة الاستطلاعية :

قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من الطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة كركوك والبالغ عددهم (8) طلاب لاختبارات التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية بكرة اليد بتاريخ (2022/10/23) وبعد مرور اسبوعين تم اعادة التجربة نفسها وعلى الافراد انفسهم بتاريخ (2022/11/06) وكان الهدف منها:

1. التأكد من ملائمة التشكيلات للعينة.

2. التعرف على الوقت الذي يستغرقه كل طالب في تأدية التشكيلات.

3. معرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث لغرض تلافيها مستقبلا.

4. معرفة الأسس العلمية المتمثلة (بالصدق والثبات) لاستمارات تقييم أداء التشكيلات الدفاعية والهجومية.

3-5-1 الأسس العلمية لاستمارات تقييم أداء التشكيلات :

أولاً: صدق الاستثمارات : تعد درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية لجودة الاختبارات والمقاييس⁽¹⁾، قام الباحثان بعرض استمارات تقييم أداء التشكيلات على مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان صلاحيتها في تحديد درجة كل طالب في أداء التشكيلات الدفاعية والهجومية قيد الدراسة والبحث .

ثانياً : موضوعية الاستثمارات : لثبات أهمية خاصة في اختيار واستخدام أي اختبار لغرض معين أذ يشير إلى "قدر الثقة التي يمكننا ان نضعه في نتائج اختباراتنا"⁽²⁾ . وقد قام الباحثان باستخراج معامل ثبات المصححين والذي يعد أحد المصادر الرئيسة لتباين الخطأ في الدرجة على الاختبار في المقاييس التي تعتمد على تقييم المصحح وليس على مفتاح التصحيح عندما تم اعتماد تقييم أداء طلاب العينة الاستطلاعية (10) طلاب من خلال تقييم ثلاثة محكمين لأداء التشكيلات الدفاعية والهجومية من قبل الطلاب ، بعدها سعى الباحثان إلى استخراج معامل الارتباط البسيط بين تقديرات الحكم الأول وتقديرات الحكم الثاني ، وكذلك تقديرات الحكم الأول والثالث ، وتقديرات الحكم الثاني والثالث وكما مبين في الجدول (1) :

الجدول (1) يبين قيم معامل ارتباط سبيرمان (معامل ثبات التصحيح) لاستمارة أداء التشكيلات الدفاعية والهجومية للطلاب

ت	التشكيلات	قيم ارتباط الحكم الأول والثاني	قيم ارتباط الحكم الأول والثالث	قيم ارتباط الحكم الثاني والثالث
1	التشكيل الدفاعية (0-6)	0,90	0,88	0,91
2	التشكيل الدفاعي (5-1)	0,88	0,89	0,92
3	التشكيل الهجومي (1-5)	0,90	0,85	0,93
4	التشكيل الهجومي (2-4)	0,89	0,93	0,91

3-7 الاختبار القبلي :

باشر الباحثان بتنفيذ الاختبارات القبلية على أفراد المجموعتين (الضابطة والتجربة) والبالغ عددهم (36) طالبا بتاريخ 13 / 11 / 2022 لاختبار التفكير السريع واختبارات التشكيلات الدفاعية والهجومية وتم تصوير الاداء وارسله الى السادة المقومين لتثبيت الدرجات النهائية حسب الاستمارة المرفقة مع التصوير .

¹ - محمد حسن علاوي وعمر نور الدين : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط2 ، القاهرة ، دار القلم ، 2000 ، ص254 .

² - محمد أحمد عمر (وآخرون) . القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010 ، ص215 .

3-7-1 تجانس العينة تكافؤ المجموعتين :

لغرض السير بخط شروع واحد قام الباحثان بتجانس عينة البحث من خلال استخدام معامل الالتواء والتي ظهرت قيمته اقل من $(1 \pm)$ مما يدل على تجانس افراد العينة بالمتغيرات الجدول (2) يبين تجانس عينة البحث بمعامل الالتواء

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
1	الطول	سم	175.07	5.301	174.5	0.325
2	الكتلة	كغم	69.5	5.63	69	0.266
3	العمر الزمني	سنة	21	0.496	21.45	0.752

ولغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما بينهم عند كل المتغيرات ، اعتمد الباحثان على بيانات القياس القبلي وقام باستخراج مؤشرات الإحصاء الوصفي المتمثلة بـ(الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء وقيمة T المحسوبة والجدولية). و تبين ان أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) كانوا متكافئين في جميع المتغيرات لأن قيمة (T) المحسوبة وعند كل المتغيرات كانت أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,04) تحت مستوى دلالة (0,05) وعند درجة حرية (34) وكما مبين ضمن الجدول (3).

الجدول (3) يبين تكافؤ مجموعتي البحث

نوع الدلالة	قيمة t المحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع	س-	ع	س-	
معنوي	1.59	2.83	19,89	2.58	20.45	التفكير السريع
معنوي	1.41	0.94	5.16	0.84	5.10	التشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	0,90	0.98	5.57	0.93	5.69	التشكيل الدفاعي (1-5)
معنوي	0,58	0.88	4.33	0.86	4.19	التشكيل الهجومي (1-5)
معنوي	1,11	0.67	3,98	0.62	3.90	التشكيل الهجومي (2-4)
قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (34) تساوي (2,04) .						

3-9 تصميم المنهاج التعليمي على وفق استراتيجية التعلم البنائي:

بعد الاطلاع على الكثير من المصادر والدراسات وإجراء المقابلات الشخصية مع الخبراء في مجال التعلم الحركي وطرائق التدريس وعلم النفس العام واعتمادا على التصنيف الذي قدمه كل من (زيتون)،(مكسيوس)،(عفانة ، واخرون)،(فهيم عبد الصبور) لمراحل استراتيجية التعلم

البنائي ، وضع الباحثان المنهاج التعليمي للدراسة الحالية والذي تضمن خمس مراحل فرعية مرتبطة مع بعضها البعض ، وهي مستمدة من التصنيف المقدم (لاستراتيجية التعلم البنائي التي تضم (الاندماج او الانشغال ، الاستكشاف ، التفسير او الشرح ، التوسيع ، التقويم)، واعتمادا على هذا التصنيف اقترح الباحثان تصميم تعليمي معد على وفق الاستراتيجية التعلم البنائي لمادة كرة اليد لغرض مساعدة الطلاب على تعلم التشكيلات الدفاعية والهجومية .

وتضمن المنهاج التعليمي المراحل الآتية :

1- مرحلة الاندماج: في هذه الخطوة يتم فيها تفاعل المتعلمين مع الخبرات الجديدة .وتثار لديهم تساؤلات عديدة حول المهارات ، ويهدف الباحثان من خلال هذه المرحلة تعليم الطلاب كيفية استخدام المعلومات الجديدة لتحقيق أهدافها في الوحدة التعليمية ، وذلك من خلال معرفة الطلاب هدف الوحدة التعليمية لتعلم المهارات قيد البحث على سبيل المثال ، وقدرتهم على تصنيف أنواعها ، كذلك كيفية تحليل الأداء المهاري (التكنيك) أي معرفة أجزائها وقدرتهم على كيفية ربط هذه الأجزاء مع بعضها لأدائها بشكل كامل ، ولإيجاد الإجابات المناسبة لهذه التساؤلات.

2- مرحلة الاستكشاف: وفي هذه الخطوة يتم الاستكشاف عن الأفكار والأنشطة التي لم تكن معروفة لهم من قبل والمعلومات السابقة هنا تساعدهم ، يهدف الباحثان من خلال هذه المرحلة الى تعليم الطلاب كيفية استخدام وتطوير مرحلة الاستكشاف لتحقيق أهدافهم في الوحدة التعليمية من خلال عملية بناء الإجراءات وتنظيمها خطوة بخطوة ، والتي يؤديها الطلاب للتوصل الى إنجاز يحقق الهدف الذي وضع مسبقا أي تعليم الطلاب كيفية الاعتماد على النفس في استكشاف المهارات خلال عملية التعلم لوصف المهارة وتقسيمها .

3- مرحلة الشرح: وتتعلق هذه المرحلة بشرح كل متعلم للمعرفة التي توصل اليها، مع معرفة الأهداف التي ستنجز فيها ، ويهدف الباحثان من خلال هذه المرحلة الى تعليم الطلاب كيفية استخدام المهارات وتطويرها تعلمها من خلال مراقبة أدائهم بصورة مستمرة مع إعطاء التغذية الراجعة لكل مهارة، كذلك اكتشاف نقاط ضعفهم وقوتهم ومعالجة نواحي قصورهم والسيطرة على نتائج خطواتهم وتوجيه أهدافهم نحو الاتجاه الصحيح والتي سوف تؤدي بالنهاية الى تحقق كل طالب من مدى استيعابه للمادة مع تعديل تصوراتهم الخاطئة حول المهارة .

4-مرحلة التوسع: وتتعلق هذه المرحلة بمقارنة الهدف المنشود بما تحقق في المرحلة السابقة على أرض الواقع من خلال التوسع في المهارة وتمارينها، ويهدف الباحثان من خلال هذه المرحلة الى تعليم الطلاب كيفية استخدامها وتطويرها من خلال عملية رصد الإنجازات التي حققوها لأداء كل طالب فضلا لنتائج التقويم الخاص به في نهاية الوحدة التعليمية .

5- مرحلة التقويم : وتتضمن هذه المرحلة استخدام المدرس لتقويم الطلاب من خلال طرح الاسئلة وعرض الافلام حول المهارات لتحقيق الهدف عن طريق التجريب والممارسة ، ويهدف الباحثان من خلال هذه المرحلة الى كيفية تقويم الاداء الفني للتشكيلات الدفاعية والهجومية وفهمه التي قاموا بتنفيذها وذلك من خلال تطبيقها من الطلاب وإعطائهم تغذية راجعة تعزيزية قبل البدء مع طرح الأسئلة الخاصة بمهارات قيد البحث .

وعليه تم تنفيذ المنهاج التعليمي المصمم على وفق استراتيجية التعلم البنائي وللمدة من 2022/11/15 ولغاية 2023/01/05 ، إذ استغرق تطبيق المنهج (16) وحدة تعليمية بمعدل (2) وحدة تعليمية في الأسبوع.

3-7-3- الاختبار البعدي :

قام الباحثان بإجراء الاختبار البعدي بتاريخ 8 / 1 / 2023 على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية وتصويره وارساله الى السادة المقيمين وبنفس الشروط ومواصفات القياس القبلي.

3-8- الوسائل الإحصائية المستخدمة :⁽¹⁾

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية لمعالجة البيانات :

- (1) الوسط الحسابي .
- (2) الانحراف المعياري .
- (3) ارتباط (بيرسون) .
- (4) ارتباط (سبيرمان).
- (5) اختبار (T) للعينات المترابطة.
- (6) اختبار (T) للعينات المستقلة والمتساوية بالعدد.
- (7) معامل الالتواء.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج.

4-1 عرض وتحليل نتائج القياسات القبليّة والبعديّة لأفراد المجموعة الضابطة في المتغيرات المبحوثة .

¹ - استعان الباحثان بالمصادر الإحصائية التالية .

أ- محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد: الأساليب الإحصائية في مجال البحوث التربوية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2001.

ب - محمد نصر الدين رضوان : الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي، 2003.

ج - قيس ناجي وشامل كامل: مبادئ الإحصاء في التربية البدنية، مطبعة التعليم العالي ،بغداد، 1988.

الجدول (4) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للقياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة الضابطة في المتغيرات المبحوثة.

نوع الدلالة	قيمة t المحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع	س-	ع	س-	
معنوي	3.82	2.16	22.83	2.58	20.45	اختبار التفكير السريع
معنوي	2.49	0.76	6.74	0.84	5.10	التشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	3.25	0.83	7.12	0.93	5.69	التشكيل الدفاعي (1-5)
معنوي	2.57	0.71	5.36	0.86	4.19	التشكيل الهجومي (1-5)
معنوي	2.18	0.59	5.11	0.62	3.90	التشكيل الهجومي (2-4)
قيمة (t) الجدولية البالغة (2,05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0,05)						

يبين الجدول (4) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدى ومن خلال القيم نلاحظ فروقاً في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل الاختبارات ولمعرفة الفروق استخدم الباحثان اختبار (t-test) للعينات المتناظرة وظهرت كل القيم معنوية لان قيمة (t) الجدولية البالغة (2,05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0,05) عالية هنالك افضلية للاختبارات البعدية.

2-4 عرض وتحليل نتائج القياسات القبليّة والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية في المتغيرات المبحوثة.

الجدول (5) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للقياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية في المتغيرات المبحوثة .

نوع الدلالة	قيمة t المحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع	س-	ع	س-	
معنوي	8.37	2.47	26.27	2.83	19,89	اختبار التفكير السريع
معنوي	5.66	0.84	8.48	0.94	5.16	التشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	5.83	0.89	8.33	0.98	5.57	التشكيل الدفاعي (1-5)
معنوي	4.95	0.78	7.19	0.88	4.33	التشكيل الهجومي (1-5)
معنوي	7.17	0.64	7.11	0.67	3,98	التشكيل الهجومي (2-4)
قيمة (t) الجدولية البالغة (2,05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0,05)						

يبين الجدول (5) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدى ومن خلال القيم نلاحظ فروقاً في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل الاختبارات ولمعرفة الفروق استخدم الباحثان اختبار (t-test) للعينات المتناظرة وظهرت كل القيم معنوية لان قيمة (t) الجدولية البالغة (2,05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0,05) عالية هنالك افضلية للاختبارات البعدية.

3-4 عرض وتحليل نتائج القياسات القبلية والبعدية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات المبحوثة .

الجدول (6) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للقياسين القبلي والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية في المتغيرات المبحوثة .

نوع الدلالة	قيمة t المحتسبة	الاختبار البعدى		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع	س-	ع	س-	
معنوي	6.94	2.47	26.27	2.16	22.83	اختبار التفكير السريع
معنوي	5.19	0.84	8.48	0.76	6.74	التشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	2.48	0.89	8.33	0.83	7.12	التشكيل الدفاعي (1-5)
معنوي	4.67	0.78	7.19	0.71	5.36	التشكيل الهجومي (1-5)
معنوي	4.95	0.64	7.11	0.59	5.11	التشكيل الهجومي (2-4)
قيمة (t) الجدولية البالغة (2,04) بدرجة حرية (34) وتحت مستوى دلالة (0,05)						

يبين الجدول (6) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبار البعدى ومن خلال القيم نلاحظ فروقاً في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل الاختبارات ولمعرفة الفروق استخدم الباحثان اختبار (t-test) للعينات المستقلة وظهرت كل القيم معنوية لان قيمة (t) الجدولية البالغة (2,04) بدرجة حرية (34) وتحت مستوى دلالة (0,05) عالية هنالك افضلية للمجموعة التجريبية.

4-4 مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في الجداول السابقة في كل الاختبارات يتبين أن مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية قد دلت نتائجها على إيجابية في الفروق ولصالح الاختبارات البعدية في المتغيرات المبحوثة جميعها ويعزو الباحثان هذا التطور المجموعة الضابطة في اختبار التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية بكرة اليد للانتظام

والاستمرار في الوحدات التعليمية ولمدة (الكورس الثاني) وفيها مارس الطلاب اسلوب المدرس في الدروس الاعتيادية اذ يشير (نزار الطالب) إلى أن " لطرائق وأساليب التدريس أهمية بالغة في العملية التعليمية وأن هذه الطرائق والأساليب تؤثر على سرعة التعلم "(1) . كما لا يمكن أن نغفل دور التغذية الراجعة في تطوير مستوى الأداء المهاري إذ تعد عاملاً بالغ الأهمية في عملية التعلم الحركي ، اذ تساعد على تعديل مسار الحركة والسلوك الحركي للتعلم في المراحل الأولى للتعلم وهذا ما أتاحة المنهاج المعد من قبل المدرس ، إذ إن الاستخدام الأمثل للتغذية الراجعة ساعد المتعلم على معرفة نتائج أدائه بصورة مستمرة وآنية لتصحيح أخطائه ومعالجتها وتحفيزه على مواصلة عملية التعلم ، مما أدى الى تكوين برامج حركية مشدبة ومنقحة في الدماغ حول تكتيك كل مهارة الأمر الذي أدى الى رفع مستوى أداء المهارات الأساسية قيد البحث وهذا ما أكدته (Schmidt , 2000) ، " من أن التغذية الراجعة تزيد من طاقة الأفراد ودافعيتهم وتعزز الأداء الصحيح ، وتجنب الأداء الخاطئ وتزيد من استقلالية المتعلم في الاعتماد على نفسه لتحديد الأخطاء ومعالجتها وأخيراً تزود المتعلم بطبيعة أخطائه واقتراح طرائق تصحيحية لذلك "(1) ، كما أكد (فوزي وربحي ، 2010) " أن معرفة المتعلم بنتائج استجاباته من المبادئ المهمة لحدوث التعلم إذ يتطلب بعد الانتهاء من أي نشاط وجود تغذية راجعة تخبر المتعلم بنتائج نشاطاته لإثارة دافعيته وتحفيزه على مواصلة التعلم "(2) .

ويعزو الباحثان السبب تطور وفضلية المجموعة التجريبية الى الآلية التي تتمحور عليها استراتيجية التعلم البنائي المتكونة من خمس مراحل (الاندماج ، الاستكشاف ، الشرح ، التفسير ، التقويم) وما تتضمنه كل مرحلة من هذه المراحل من خطوات دقيقة ومركزة ساعدت كثيراً على حصول الطلاب على التفاصيل الدقيقة للاختبارات قيد البحث مما أدى الى وصول المعلومات الخاصة بالمهارة الى المتعلمات بشكل دقيق بحيث تطلع الباحثان في كل مرحلة على تفصيل معين وبآلية تلك المرحلة من صياغة للأسئلة وتفسير واستكشاف وتحليل ومن ثم وصول المتعلمات لطريقة الصحيحة والدقيقة واحاطة المهارة بشكل كامل إذ إن عملية الاندماج ثم عملية الاستكشاف ثم الشرح والتفسير ثم التقويم والتي هي عبارة عن مراحل هذه الاستراتيجية كانت

(1) نزار مجيد الطالب : مبادئ علم النفس الرياضي ، بغداد ، مطبعة الشعب ، 1976 ، ص 41 .

(1) Schmidt. R. A. Craig. A. Wrisbers; Motor Learning and Performance: (Second Edibion , 2000) . P.282 .

(2) فوزي فايز وربحي مصطفى . تكنولوجيا التعلم ، النظرية والممارسة . ط 1 ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010) ، ص 218 .

عملاً مشتركاً بين الطالب والتدريسي إلا أن الطالب هنا قد قام بكونه متلقياً للمعلومات من المدرس وأصبح هنا باحثاً عن الحلول الصحيحة بنفسه مشاركاً للمدرس في عملية التعلم بالاعتماد على ما يمتلكه من معلومات سابقة ومن خلال تعزيز هذه المعلومات بمعلومات جديدة تساعد على تسهيل عملية التعلم أولاً . وتنظيم وتشكيل ما يمتلكه المتعلم من خبرات سابقة ، وهذا يتفق مع رأي (عزو اسماعيل عفانة ويوسف الجيش) " الذي يرى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تنظيم المعلومات المكتسبة على الخبرات السابقة لدى المتعلم فيحدث التعلم من خلال تغير أفكار وخبرات المتعلم السابقة أما عن طريق تزويد المتعلم بخبرات جديدة أو من خلال تشكيل وتنظيم ما يعرفه المتعلم من خبرات ومن ثم يحدث التعلم ذو المعنى المقصود" (1).

وهذا فضلاً عن كون هذه الاستراتيجية جاءت منسجمة مع قدرات الطلاب ولديهم الإمكانيات على خوض كل مرحلة من مراحل هذه الاستراتيجية وبتفاعل كبير وذلك باعتمادها على قدرتهم العالية في التفكير ومن ثم الوصول الى المعرفة الصحيحة والدقيقة للمهارة من خلال التوافق الحاصل بين مراحل الاستراتيجية والتفكير. إذ أن استراتيجية التعلم البنائي تعمل على اكتساب المتعلمين القدرة على التفكير من خلال تحريك عمليات التفكير لديهم في كل مرحلة من مراحلها وهذا يتفق مع رأي (عزو عفانة وآخرون) " (1) الذي يرى أن التعلم البنائي يكسب المتعلمين القدرة على التفكير بأنواعه المختلفة ولاسيما التفكير السريع وهو نوع من التفكير يسعى من خلاله المتعلم الى معرفة العمليات العقلية التي يقوم بها ونواتج هذه العمليات فضلاً عن أن ملائمة الاستراتيجية المستخدمة لأعمار الطلاب والذي يزيد من متعة المتعلم وتشويقه ويقضي على الملل خلال الدرس قد ساعد على سرعة التعلم وهذا ما أكدته (Ian word) أن " الاساليب يجب أن تكون ملائمة لأعمار المتعلمين وقدراتهم العقلية والبدنية ولا بد من مراعاة الحالة العامة والظروف المحيطة بالدرس من أجل تحقيق الأهداف التربوية " (1).

ويرى الباحثان أن من أسباب هذا التطور هو التداخل أي بمعنى التنويع من خلال التغيرات المستمرة في التشكيلات الدفاعية والهجومية ، ، وكذلك التنويع في طبيعة متغيرات البحث من الزيادة بالحركات والمهارات وغيرها من التشكيلات التي تجعل من الطالب أكثر قدرة على التكيف لمتطلبات اللعب والسيطرة والتحكم في مستوى الأداء فالتنوع يجدد نشاط الطالب ومن ثم

(1) Ian word : physical Education in Elementary school in England – cultural company London , 1984 , P.92

هناك الحافز للاستمرار في الأداء من أجل مواجهة مواقف اللعب المتغيرة التي تحدث في المنافسة ، إذ يؤكد (عدنان جواد) " على ضرورة إدخال عنصر التنوع في الدرس " ¹

ويرى الباحثان إن هذا التطور الحاصل في أداء التشكيلات الدفاعية والهجومية بكرة اليد ليس للانتظام بالدرس والتواجد المستمر وعدم الغياب فقط بل مما زاد من فاعلية تلك الأساليب هو استخدام استراتيجية التعلم البنائي إذ إن العرض التوضيحي للتشكيلات يساعد الطالب على التصور الحركي لما شاهده ومحاولة التطبيق الفعلي للتحركات ومعرفة الطالب إن هذا التطبيق العملي للتشكيل هو خاضع للتقييم من قبل المدرس وإن هذا الأداء سوف يعرض أمام زملاء يؤدي بالطالب إلى تحسين أداءه والظهور بالمستوى الجيد أمام زملاءه لأن الجميع سوف يشاهد ما قام به وإن الأداء الجيد سوف يجنبه الحرج أمام الزملاء وهذا سوف يكون دافعا لزيادة التعلم بين الطلاب ومحاولة كل طالب أثبات ذاته بأنه هو الأفضل من جهة مقارنته بالزميل ومحاولة أثبات وجوده ضمن المجموعة مقارنتاً بالزملاء من جهة أخرى . إذ يذكر (نزار الطالب وكامل الويس) " إن مستوى التعلم يتناسب تناسباً طردياً مع درجة التحفيز (²) .

5 - الاستنتاجات والتوصيات :

1-5 الاستنتاجات:

- 1- إن الأسلوب التدريبي المتبع من قبل المدرس تأثير إيجابي في تطوير التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية للطلاب بكرة اليد.
- 2- إن الوحدات التعليمية المعدة من قبل الباحثان على وفق استراتيجية التعلم البنائي ، أثبتت الافضلية إيجابي في تطوير التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية للطلاب بكرة اليد.
- 3- أدى التقويم عند نهاية الوحدة التعليمية بالطلاب إلى الحرص والتركيز على الأداء الجيد والتكرار الصحيح للتشكيلات الدفاعية والهجومية .
- 4- ساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال إتاحة الفرصة لهم بتصميم خرائط مفاهيمي تدل على مدى فهمهم للمادة الدراسية .

¹ عدنان جواد (وآخرون) : المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية ، البصرة ، مطبعة التعليم العالي ، 1989 ، ص 197 .

2 نزار الطالب و كامل الويس: علم النفس الرياضي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1993. ص 118

2-5 التوصيات:

1. استخدام الوحدات التعليمية المعدة والمصممة على وفق استراتيجية التعلم البنائي في تطوير التفكير السريع والتشكيلات الدفاعية والهجومية للطلاب المرحلة الرابعة في كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية .
2. إمكانية إفادة المؤسسات التعليمية في وزارة التعليم العالي من نتائج البحث الحالي في بناء برامج التعليم على وفق استراتيجية التعلم البنائي للارتقاء بالمستوى الأفضل .
- 3- ضرورة التركيز على المفاهيم النظرية وربطها بالجانب العملي اثناء تنفيذ درس التربية الرياضية .
- 3- إجراء دراسة مماثلة على ألعاب رياضة أخرى فردية او فرقية .

المصادر والمراجع

- فوزي فايز وربحي مصطفى . تكنولوجيا التعلم ، النظرية والممارسة . ط1 ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010) .
- عدنان جواد (وآخرون) : المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية ، البصرة ، مطبعة التعليم العالي ، 1989 .
- محمد أحمد عمر (وآخرون) . القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010 .
- محمد حسن علاوي وعمر نور الدين : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط2 ، القاهرة ، دار القلم ، 2000 .
- نزار الطالب و كامل الويس : علم النفس الرياضي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1993 .
- نزار مجيد الطالب : مبادئ علم النفس الرياضي ، بغداد ، مطبعة الشعب ، 1976 .
- نبيل كاظم و رائد عبد الامير :سايكولوجية كرة اليد،الاردن،دار دجلة للطباعة والنشر،2014.
- Ian word : physical Education in Elementary school in England - cultural company London , 1984 .
- Schmidt. R. A. Craig. A. Wrisbers; Motor Learning and Perfomance: (Second Edibion , 2000) .